الحديث 14 بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، نكمل الحديث رقم ال40، هذا الحديث رقم ال40 كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، هذا الحديث مهم لي جميع طوائف الإسلام، هذا الحديث سنتكلم عليه، قال أن عن ابن عمر رضي الله عنه. آ رضي الله عنه. ما يا سيدنا عمر، وابنه عبد الله بن عمر، قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكب، فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابد. وكان بن عمر رضي الله عنه يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، نسأل الله السلامة، ومن حياتك لموتك، والموت لا مفر منه هذا الحديث. رواه البخاري منزلة هذا الحديث، قال ابن دقيق العيد رحمه اللهفما أجمع هذا الحديث لمعاني الخير وأشـرفه. قال الإمام المناوي رحمـه الله هـذا الحـديث أصـل عظيم في قصـر الأمـل، وإلا يتخـذ الـدنيا وطنـا وسـكنا كم 208090، بل يكون فيها على جناح سفر مهيء للرحيل، وقد اتفقوا على ذلك في وصايا الأمم، وفيه حث على الزهد، والإعراض عن الدنيا، حتى لا تأتي في قروبها، اكتسب واشتغل واعمل، لكن خلي الدنيا. ليست في القلب، خلاها الآخرة في القلب، هذا الحديث يحكي على قصر الأمل، وفيه الحث على التفرغ من هموم الدنيا، والاشتغال بأمور الآخرة، وبن الدنيا، الدنيا إللي تعطيها همها؟ ما هي زائلة؟ خلي همك الآخرة. هذا حديث جامع لأنواع الخير وجوامع المواعظ، فانظر إلى ألفاظهما، أحسنها وما أشرفها، وأعظمها بركة، وأج معها لخصال الأعمال الصالحة أيام الصحة والحياة. فهذا الحـديث فيـه في ال ااا في البداية، الابتدأ بالنصيحة والإرشاد لمن كان يطلب ذلك، وتحريض صلى الله عليه وسلم على إيصال الخير لأمته، فإن هذا الكلام لا يخص ابن عمر، كن يا ابن عمر، كن في الدنيا، لا، ليس ابن عمر، بل لك لكامل الأمة، نعم، والزهد هذا ر رغب هذا الحديث على التفرغ. من الدنيا. السعودي فيها والرغبة عنها، والاحتقار لها، والقناعة بما فيها بالبلغة يعني، إنما يكفيك من هذه الدنيا بلغة توصلنا للآخرة، غريب الحديث أخذ أو أمسك بمنكبي، هو مجمع العضد أو الكتف عابر، يقال عابر سبيل، أي مسافر السبيل طريق. شرح هذا الحديث أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكب، يعني أمسك بهما لأجل أن يس يسترعى انتباهه، مسكني حتى أحفظ هذا الحديث وأفهمه، فقال له صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا أي مدة إقامتك في هذه الدنيا . 90 ستنتهي 80 ستنتهي في أي كأنك غريب. مشبها بها بأن لا تتركها وتطمئن فيها. نعم، فلذلك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حظ على التشبه بالغريب، لأن الغريب إذا دخل، بل بلدة لم ينافس أهلها في مجالسهم، ولم يجزع أن يراى على خلاف عادته في الملبوس، ولا يكون متدابرا معهم. عابر سبيل همه، وشنو هنا قطع المسافة إلى مقصـده إلى الآخـرة؟ لا ينفـذ في سـفري إلا بقـوتي، وتخفيفي من الأثقال غير متشبث بما يمنعه من قطع تلك السفر معه زاده وراحلته يبلغانه إلى ما يعنيه من مقصده، وهذا في إشارة إلى إثار الزهد في الدنيا، وأخذ البلغة منها حاجة الكفاف. على قدر المقاس، فكما لا يحتاج المس المسافر إلى كثرة ما يبلغ إلى غاية سفر، كذلك المؤمن لا يحتاج في دنياه إلى كثرة ما يبلغه إلى المحل،وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول إذا أمسيت لا تنتظر الصباح. أصبحت لا تنتظر المساء، حظ هذه حظا منه سـيدنا عمـر، على أن يجعـل الشـخص المـوت دائمـا بين عينيـه. علاش؟ ليشغل العمل الصالح ويقتصر بالأمل، ويترك الغرور الدنيا، ويبادر إلى العمل، لأن المرأة لا يدري متى يصل إلى وطنه اليوم، صباحا مساء. فهو إذا أمسى في غربته لا ينتظر الصباح، وإذا أصبح لا ينتظر المساء، خذ من صحتك لمرضك، لأن لا بد للإنسان من الصـحة والمـرض، هـذه سـبحان الله، هـذه العـوارض تعتـنين الجميع، فيغتنم أيام صحته، وينفق ساعاته فيما يعود عليه نفعه، فإنه لا يدري متى ينزل به المرض، نسأل الله السلام، ويحول بينه وبين الأعمال الصالحة، وأعمال الطاعات. توني كبر تونحج لا، الآن تحج إن شاء الله، الآن قادر إذا تيسر لك النفقة. الآن، ما دام ما دمت صحيحا، فلا بد الإنسان قال، ويأخذ من صـحته لمرضه من الطاعات، ومن حياته لموته الحياة، ما دمت حيا، خذ أيام الصحة والنشاط لموتك بتقديم ما ينفعك بعد الموت، لأن لما تقول يا ليتني ما عاد لا تنفع، قال ربي ارجعوني. لعلي أعمل صالحا فيما تركت، يا رب، رجعا للدنيا، انسوا من صلي ونزكي. ونجعل حياتي. لا. لا، الله أعطانا مدة. هذه الدنيا. كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل. نعم، فلذلك. النبي صلى الله عليه وسلم ما ح عنده حديث آخر مع عبد الله بن عمر؟ قال نعم، الرجل عبد الله، لو كان يقوم من الليل، فلما سمع عبد الله بن عمر، فكان لا ينام الليل، بعد ذلك، نعم الرجل عبد الله، لو كان يقومون الليل، فما رؤي عبد الله بعد ذلك ينام من الليل، عرفت حقيقة الدنيا، حقيقة الآخرة، حقيقة أن هذه الدنيا. د. زائلةمثلي ومثلكم، كمثلي هذه الدنيا. كمثل رجل استظل تحت ظل شجرة، يعـني نحن الآن اسـتظل، ثم كم إنسـان سـيت يس يسـتظل تحت

ظل شجرة وقت قصير، ثم يرحل، فالموت كأس وكل الناس. شربه باب، وكل الناس داخل، فالآن ما زالت الروح في أجسادنا، لا بد أن نشمر على الأعمال الصالحة، هذا الأصل الأص أن نشمر على الأعمـال الصـالحة. م قبل المرض، ما دام في الصحة قبـل المـوت، مـا دام في الحيـاة بقيـة، فلـذلك الإنسـان يغتنم. يغتنم بهـذه وعلي؟ لماذا؟ شبه؟ قال كن في الدنيا كأنك غريب، لأن الغريب لما يدخل بلدة لا يهتم بما بشؤونهم، وشنو هو أمورهم؟ وشنو أحوالهم ملبسهم؟ وشنو السيارات؟ وشنو القصور؟ لا. لا. سيمر أنا عندي مقصد، فصاحب المقصد بإذن الله يصل إلى مبتغاه، ومقصودنا هو رضا الله، مقصودنا الفردوس الأعلى، إذا سألتم فاسأل الله الفردوس الأعلى، نسأل الله سبحانه وتعالى. هذه رضا الله. على نخرج من الدنيا، ليست بكثرة الأموال، وكثرة المباني، نمشي في الدنيا، ونبني، ونعمل، ونكسب الأمـوال، لكن بقـدر. مش قال لو أن حديث النبي صلى الله وسلم، لو أن لابن آدم وادي من ذهب، واد من ذهب، نتمنى أن يكون له الثاني، ولو كان له الثاني لتمنى أن يكون له ثالث، ولن يملأ فاه إلا التراب، ويتوب الله على من تاب، نسأل الله أن يتوب علينا. وأن يرزقنا رزقا الحلال الطيب المباركة في الكثافة والعيا والغناء والعفاف. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وأصل على بركة الله الحديث الواحد وال40 عن أبي محمد عبد الله عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. حديث صحيح. هذا وورد بإسناد صحيح، عبد الله بن عمر بن العاص بن وائل بن هشام بن كعب بن لؤي، آ كان آ الإمام الحبر العابد، صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، و وابن صاحبه ابن عمرو بن العاص أبو محمد، وأمه رائطة بنت الحجاج بن منبه السهم. وليس أبوه أكبر. إلا ب11 سنة أو نحوه، وقد أسلم قبل أبيه فيما بلغ، كان اسمه العاص، فلما أسلم غيره رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله، قال هذا الكلام، قاله ذهبي، وكان من فضلاء الصحابة، وعبادهم وزهادهم، يصوم النهار، ويقوم الليل، وكان أكثر الناس أخذا للحديث والعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبلغ ما سمعهم النبي صلى الله وسلم. ما أو ما أسنده؟ 700 حديث اتفق له البخاري بسبعة أحاديث وانفرد، اتفق البخاري مسلم بسبعة، وانفرد البخاري بتمانية، ومسلم ب20، وقد عمي آخر عمره، وكان مع أبيه إلى أن توفاه تو. توفي أبوه بمصر، ثم انتقل إلى الشام ثم إلى مكة ومات بها خ سنة 65 عن إثنين أو إثنتان. و70 سنة، هذا الحديث مع وجازته، يصلح أن يقال فيه إنه كل الإسلام، لإفادته أن من كان هواه تبعا لما جاء به. النبي صلى الله عليه وسلم فهو المؤمن الكامل، ومن أعرض عن جميع ما جاء به، ومن الإيمان فهو الكافر، ف. آ. هذا الحديث مع وجازته، ومع اختصاره، فهو من جوامع الكلم لهذه ال40، وغيرها من السنن، آ حديث عظيم، نافع آ جامع لأفراد الشريعة. فلذلك لما قال آ في غريب الحديث هواه، أي ما تحبه نفسه وتميل إليه. تبعـا أي تـابع لمـا جئت بـه من الشـرائع لمـا جئت بـه من الأوامـر والنـواهي، ثم شـرح الحديث قال لا يؤمن أحدكم أي لا يؤمن الإيمان الكامل، وليس المراد به نفي الإيمان بالكلية، قال حتى يكون هواه، أي حبه وميله تبعا تابعا لما جئت به من الشريعة المطهرة. فلا يلتفت إلى غيرها. لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه، حتى يكون هواه كل ما يهوى، وتبعا للنبي صـلى الله وسـلم كـل مـا يهـوى هـو موافق للنبي صلى الله عليه وسلم، لذلك يجب أن يتخلى الإنسان عن هواه، المخالف للشريعة من ال، فلا بد من لوازم الإيمان نصرة سنة رسوله صلى الله وسلم، والنصرة لا تكون إلا بحب وإيمان. الإيمـان يـزداد وينقص، كمـا هـو مـذ مـذهب أهـل السـنة والجماعـة. لكن يـذ يـزداد بـالإي بالطاعـة، وينقص بالمعصية، عثار عفاكم الله، فقال لا، كما ورد في الحديث أ إني أحبك يا رسول الله أكثر من مالي ون و وولدي، قال لم يكتمل يا عمر إلا حتى من أتكون من نفسك، ثم مكث سيدنا عمر قال يا رسول الله، إني أحبك حتى من نفسي. قال الآن يا عمر يعني الإيمان الكامل، فهذا الحديث ليس نفي لي صحة ال ال. الإيمان لا. وأحدتنا، لا، الإيمان موجود، لكن ليس الإيمان الذي يحبه الله، ليس الإيمان الذي يحبه رسول الله، الإيمان الكامل الصحيح، ال المتفق عليه أن يكون كاملا بجميع جوانبه، فهنا لا يؤمن أحدكم، ليس نافيا لكم لي آ لصحة الإيمان، بل هو نفي لكمال الإيمان، إيمان موجود، ليس الإيمان ال الذي طلبه الله منا. فلا بد كيف تكون هذا سؤالنا في هذا الحديث، كيف تكون هوانا تبعا لما جاء به النبي صلى الله وسلم؟ لا بد أن ندرب أنفسنا في حب النبي صلى الله وسـلم، حب القرآن لحب آل بيته، لحب آثار النبي صلى الله عليه وسلم. هكذا كان يشرب النبي صلى الله عليه وسلم، هكذا كان يأكل النبي صلى الله عليه وسلم، هكذا كانت أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، هكذا كانت معاملات النبي صلى الله عليه وسلم، هكذا كانت معاشات، وهكذا كانت أخلاقيات، وهكذا كانت إيمانيات ندرم أنفسنا، ولذلك قال والنفس ما عودتها تتعود ن ندرب أنفسنا، نحن دربنا أنفسنا، و حتى أصبح هوانا يحب الدنيا، أصبح نحب الدنيا، نحب السيارة، ونحب العقارات، ونحب

المأكل والمشرب، لأن أصبح هوانا ذلك. وما أصبح هوانا ذلك إلا. بي بقدر ترغيبنا ل آ لي هذه الأشياء الدنيوية، فأصبحت في قلوبنا، وبالتالي أصبح الميل في قلوبنا لهذه الأشياء الدنيوية، لن لا بد أن نراجع، لا تكون هذه الأشياء محبوبة في قلوبنا، ونميل إليه حتى تأتي. يأتي الحب حتى نتعلق بها، نتعلق بالسنة، يصبح هوانا تبعا للسنة، نتعلق بحب النبي وسلم، يصبح هوانا، حب النبي صلى الله وسلم. نتعلق بآثار النبي صلى الله وسلم، يصبح هوانا وميلنا إلى آثار النبي صلى الله وسلم، فلذلك هذا الأمر يبتني على الحب، وتعلقنا بذلك الشيء، تعلقنا برسول الله، تعلقنا بالذي جعله الشفيع المشفع. لا بد ان نتعلق به، تعلقنا به، يبتني الحب، ثم يأتي بعد ذلك الحب، ثم يأتي بعد ذلك الميل والهواء، تكون حياتنا كلها هوانا وراحتنا. في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، نواصل على بركة الله. الحديث الثاني وال40. هذا الحديث. الذي يعني تقريبا هذا خاتمة ال40 النووية، عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى حديث قدسي يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغ الذنوبك عنان السماء. ثم استغفرتني. غفرت لك يا ابن آدم. إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا، لأتيتك بقرابها مخفرة. رواه الترمذي، وقال حديث حسن صحيح. هذا الحديث بشارة عظيمة. حلم وكرم. عظم الله سبحانه وتعالى ما لا يحصى من أنواع الفضل والإحسان والرأفة والرحمة والامتنان، امتنا ال من الله على خلقه، هذا الحديث أرجى حديث في السنة عده بعض المحدثين فيه دلالة على سعة رحمة الله وكرمه وجوده، وهذا ل هذا لا يجوز لأحد إلا لله سبحانه وتعالى. قال بعضهم أن يغتر به، وينهمك في المعاصي. إنما يقصد يقصد منه بيان كثرة مغفرته تعالى، لأن لا ييأس المذهبون منها بكثرة الخطايا. الحديث عظيم الشأن، لأنه دل على عظم شأن التوحيد، وعظم الأجر الذي أعده الله للموحدين، فلذلك قال ما دعوت لأي عبد الله. ما دمت تسألني المخ المغفرة الذنوب. راجوتني. خفت عقوبتي، ورجوت مغفرتي. لو بلغت قرع ب ذنوبك عنان السماء. وقيل في رواية أخرى ما انتهى إليه البصر بقراب الأرض أي ما يقارب ملئها. نعم، شرح الحديث، قال هنا. يا ابن آدم، الخطاب هنا لجميع بني آدم، إن كما دعوتني ما دعوتني، ما هنا شرطية، بمعنى متى دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك من المعاصي، وإن تكررت وكثرت، وهذا مصداق قوله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنةوا من رحمة الله. إن الله يغفر الذنوب جميعا. إنه هو الغفور الرحيم. قال ولا أبالي، أي لا يعظم علي كثرتها، لا أبالي، أي لا يسأل عما يفعل، ولله دار، قال إن إذا كنت الكريم فلا أبالي، ولو بلغ الذنوب القطر عدا، فكم من مذنب في الناس مثلي بعفوك من لهيب النار، عدا. قال يا ابن آدم، لو بلغت أي وصل ذنوبك عنان السماء أي سحابة، وقيل ما على منها ما ظهر منها. حتى إذا منها ما رفع إلى رأس السماء، ثم استغفرتني، طلبت مني مغفرتها بصدق وإخلاص، وافتقار، مع توفر شروط التوبة غفرتها. لك ولا أبالي بكثرتها، وذلك لأن كرم الله وفضله ورحمته لا تتناهى، فهو أكثر وأوسع مما ذكر. يا ابن آدم. إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، أي ما يقارب ملؤها، ثم لقيتني لا تسرقني شيئا، أي معتقدا توحيدي، مصدقا بما جئت به، أو مما جاء به رسلي، لأتيتك بقرابها ما أخفرا، وهذا يدل على فضيلة الإخلاص، وأنه سبب لمغفلة الذنوب، لذلك هذا الحديث له فوائد عظيمة، الحديث، أصل في باب التوبة، والحث عليها. آ. الحديث يحكي أن الذنوب إن عظمت إذا استغفر. استغفر الإنسان ربه. غفر الله له إياها، هذا الحديث فيه فضل الدعاء، والرجاء في طلب المغفرة، فضل توحيد الله سبحانه وتعالى، وأنه سبب لمغفلة الذنوب، ف آ، قال الله إن الله لا يغفر أن يشك بي، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، فالإقبال على الله سبحانه وتعالى، لأن الحديث يبين ضعف الإنسان وكثرة ذنوبه. وعظم الله سبحانه وتعالى وسعة رحمته. ثم تم الكلام على هذه الفضل، لا بد الإنسان يرجع إلى الله سبحانه وتعالى يرجع ويتوب إلى الله سبحانه وتعالى، لأن الله أكرمنا بهذا الفضل لنا رب غفور كريم رحيم. نرجع إلى الله. نتوب إلى الله كلكم خطاء، وخير الخطائين التوابون، نستغفر الله ونتوب إليه، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام